

تأليف الشيخ العلامة :

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي

غفر الله له وأجزل مثوبته

١٣١٢ - ١٣٩٢هـ

صحححه وعلق عليه فضيلة الشيخ

إسماعيل الأنصاري

دار القاسم

٢ ر.س

من مؤلفات الشيخ رحمه الله

١ - جمع وترتيب فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٣٧ مجلداً .
٢ - الدرر السنية في الأجوبة النجدية ١٢ مجلداً .
٣ - حاشية كتاب الروض المربع ٧ مجلدات .
٤ - الاحكام شرح أصول الأحكام ٧ مجلدات .
٥ - حاشية كتاب التوحيد .
٦ - حاشية ثلاث الأصول .
٧ - السيف المسلول على عابد الرسول .
٨ - حاشية على متن الأجرومية .
٩ - حاشية مقدمة التفسير .
١٠ - مقدمة في أصول التفسير .
١١ - حاشية على نظم الرحبية .
١٢ - وظائف رمضان .
١٣ - أصول الأحكام .

ردمك : ٩٩٦٠ - ٧٥٩ - ٤٥ - ٨

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ

ح دار القاسم للنشر، ١٤١٥هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
إبن قاسم، عبدالرحمن بن محمد
تحريم حلق اللحى
٣٢ص؛ ٨× ١١سم
ردمك ٨ـ ٤٥ـ ٧٥٩ـ ٩٩٦٠
١ـ اللحية ٢ـ الفتاوى الشريعة أـ العنوان
ديوي ٢١٢ ١٥/٢٧٦٠

رقم الإيداع: ١٥/٢٧٦٠
ردمك: ٨ـ ٤٥ـ ٧٥٩ـ ٩٩٦٠

تحريم حلق اللحى

تأليف الشيخ العلامة:

عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي

غفر الله له وأجزل مثوبته

١٣١٢ـ ١٣٩٢هـ

صححه وعلق عليه فضيلة الشيخ

إسماعيل الأنصاري

دار القاسم للنشر

الرياض ١١٤٤٢ ص. ب ٦٣٧٣

☎ ٤٧٧٥٣١١ فاكس ٤٧٧٤٤٣٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده:

روى البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما عن عبدالله ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ، ﷺ: «خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب» ولهما عنه أيضًا: «احفوا الشوارب واعفوا اللحى» وفي رواية: «أنهكوا الشوارب

وأعفوا اللحى» واللحية اسم للشعر النابت على الخدين والذقن. قال **ابن حجر**: وفروا بتشديد الفاء من التوفير وهو الإبقاء أي اتركوها وافرة، وإعفاء اللحية تركها على حالها.

ومخالفة المشركين يفسره حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: «**أن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم فخالفوهم فاعفوا اللحى واحفوا الشوارب**»، رواه البزار بسند حسن، ولمسلم عنه، قال: قال رسول

الله، ﷺ: «**خالفوا المجوس لأنهم كانوا يقصرون لحاهم ويطولون الشوارب**».

ولابن حبان عن ابن عمر، قال: ذكر رسول الله، ﷺ، المجوس فقال: «**إنهم يوفرون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم**» فكان يحفي سباله، وله عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، ﷺ: «**من فطرة الإسلام أخذ الشارب وإعفاء اللحى فإن المجوس تعفي شواربها وتحفي لحاها فخالفوهم**

خذوا شواربكم واعفوا لحاكم» .

وفي صحيح مسلم عن ابنِ عمر عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : «**أمرنا بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية**» .

وله عن أبي هريرة قال : قال سول الله ، ﷺ : «**جزوا الشوارب وأرخوا اللحى**» ، ومعنى جزوا قصوا وارخوا أي طيلوا ، ورواه بعضهم بلفظ : «ارجوا» أي اتركوا . وماروي بلفظ قصوا لاينافي الإحفاء لأن رواية الإحفاء في الصحيحين ومعينة

للمراد ، وفي رواية : «أوفوا اللحى» أي اتركوها وافية .

قال شيخ الإسلام **ابن تيمية** ـ رحمه **الله** ـ : يحرم حلق اللحية .

وقال **القرطبي:** لايجوز حلقها ولا نتفها ولا قصها .

وحكى **أبو محمد بن حزم** الإجماع على أن قص الشارب وإعفاء اللحية فرض واستدل بحديث ابن عمر: «**خالفوا المشركين احفوا الشوارب وأعفوا اللحى**» وبحديث زيد بن

أرقم المرفوع: «**من لم يأخذ شاربه فليس منا**»، صححه الترمذي وبأدلة أخرى قال في الفروع هذه الصيغة عند أصحابنا تقتضي التحريم، وقال في الإقناع ويحرم حلقها.

وروى الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ، قال: «**من مثل بالشعر ليس له عند الله خلاق**»، قال الزمخشري معناه صيره مثله بأن نتفه أو حلقه من الخدود أو غيره بسواد، وقال في النهاية مثل

بالشعر حلقه من الحدود، وقيل نتفه أو تغييره بسواد.

وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعفوا اللحى وجزوا الشوارب ولاتشبهوا باليهود والنصارى**».

وللبزار عن ابن عباس مرفوعًا: «**لاتشبهوا بالأعاجم أعفوا اللحى**».

وروى أبو داود عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تشبه بقوم فهو منهم**» وله عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده عن رسـول الله، ﷺ، قال: «ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا باليهود ولا بالنصارى».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعـالى ـ فمخـالفتهم أمر مقصود للشـارع والمشـابهة في الظاهر تورث مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبـة في البـاطن تورث المشابهة في الظاهر، وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة.

قال ومشابهتهم فيما ليس من شرعنا

يبلغ التحريم في بعضه إلى أن يكون من الكبائر، وقد يصير كفرًا بحسب الأدلة الشرعية، وقال وقد دل الكتاب والسنـة والإجماع على الأمر بمخالفة الكفّار والنهي عن مشابهتهم في الجملة.

ومـاكـان مظنـة الفساد خفى غير منضبط علق الحكم به ودار التحريم عليه، فمشـابهتهم في الـظاهر سبب لمشـابهتهم في الأخـلاق والأفعـال المـذمـومة بل في نفس الاعتقادات،

وتأثير ذلك لاينضبط، ونفس الفساد الحاصل من المشابهة قد لايظهر وقد يتعسر أو يتعذر زواله، وكل ماكان سببًا إلى الفساد فالشارع يحرمه ا هـ.

وروي عن ابن عمر: من تشبَّه بهم حتى يموت حشر معهم، وروى الترمذي أن رسول الله، ﷺ، قال: **«ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف»**. زاد

الطبراني: **«ولاتقصوا النواصي وأحفوا الشوارب وأعفوا اللحى»**.

وفي شروط عمر على أهل الذمة

أن يحلقوا مقادم رؤوسهم ليتميزوا من المسلمين فمن فعل ذلك فقد تشبه بهم.

وفي الصحيحين أنه، ﷺ: **«نهى عن القزع»** وهو حلق بعض الرأس وترك بعضه، وعن ابن عمر: **«في الرأس احلقه كله أو دعه»**. رواه أبو داود.

وحلق القفا لايجوز لمن لم يحلق رأسه كله ولم يحتج إليه لأنه من فعل المجوس ومن تشبه بقوم فهو منهم، وروى ابن عساكر عن عمر - رضي الله عنه - حلق القفا من غير حجامة مجوسية.

وأيضًا نهى الله تبارك وتعالى عن اتباع أهوائهم فقال: ﴿**ولاتتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل**﴾، وقال الله تعالى لنبيه، ﷺ: ﴿**ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ماجاءك من**

العلم أنك إذًا لمن الظالمين﴾.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

ومتابعتهم فيما يختصون به من دينهم وتوابع دينهم اتباع لأهوائهم.

وروى ابن أبي شيبة أن رجلاً من المجوس جاء إلى النبي، ﷺ، وقد حلق لحيته وأطال شاربه فقال له النبي، ﷺ: «**ماهذا؟**» قال هذا ديننا قال رسول الله، كانت لحيته قد ملأت من ههنا إلى ههنا وأمر يده على ﷺ: «لكن في ديننا أن نحفي الشوارب وأن

نعفي اللحية» وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن يحيى بن كثير قال أتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربه وجز لحيته فقال له رسول الله، ﷺ: «**ماحملك على هذا؟**» فقال أن ربي أمرني بهذا فقال رسول الله، ﷺ: «**إن الله أمرني أن أوفر لحيتي وأحفي شاربي**».

وروى ابن جرير عن زيد بن حبيب قصة رسولي كسرى قال: ودخلا على رسول الله، ﷺ، وقد

حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما فكره النظر إليهما وقال: «**ويلكما من أمركما بهذا؟**» قالا: أمرنا ربنا يعنيان كسرى، فقال رسول الله، ﷺ: «**ولكن ربي أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي**»، وروى مسلم عن جابر - رضي الله عنه - قال كان رسول الله، ﷺ، كثير شعر اللحية، وللترمذي عن عمر كث اللحية، وفي رواية كثيف اللحية، وفي أخرى عظيم اللحية، وعن أنس كانت لحيته قد

ملأت من ههنا إلى ههنا وأمر يده على عارضه، ورخص بعض أهل العلم في أخذ مازاد على القبضة لفعل ابن عمر[١] وأكثر العلماء يكرهه وهو أظهر لما تقدم، وقال **النووي**: والمختار تركها على حالها وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً.

---

(١) الحجة في روايته لا في رأيه ولا شك أن قول الرسول وفعله أحق وأولى بالاتباع من قول غيره أو فعله كائنا ماكان.

وأخرج الخطيب عن أبي سعيد قال: قال رسول الله، ﷺ: «**لا يأخذ أحدكم من طول لحيته**»، وقال في **الدر المختار**: وأما الأخذ منها وهي دون القبضة كما يفعله بعض المغاربة ومخنثة الرجال فلم يبحه أحد اهـ.

وقال الله تعالى: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**﴾، وقال: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا**﴾، قال: ﴿**ياأيها الذين آمنوا**

أطيعوا الله ورسوله ولاتولوا عنه وأنتم تسمعون ولاتكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لايسمعون﴾ . وقال : ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ . وقال : ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ .

والله تبارك وتعالى جمَّل الرجال باللحى ، ويروى ومن تسبيح الملائكة

سبحان من زيَّن الرجال باللحى ، وقال في التمهيد : ويحرم حلق اللحية ولا يفعله إلا المخنثون من الرجال اهـ. فاللحية زينة الرجال، ومن تمام الخلق، وبها ميز الله الرجال من النساء، ومن علامات الكمال، ونتفها في أول نباتها تشبه بالمرد، ومن المنكرات الكبار[1] وكذلك حلقها أو قصها أو إزالتها بالنورة من أشد

---

(١) قاله النووي والغزالي وغيرهما.

المنكرات، ومعصية ظاهرة، ومخالفة لأمر رسول الله ﷺ، ووقع فيما نهى عنه، وذكر **الغزالي في الإحياء** أن نتف الفنيكين بدعة وهما جانبا العنفقة، قال وشهد عند عمر بن عبدالعزيز رجل كان ينتف فنيكيه فرد شهادته.

ورد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وابن أبي ليلى قاضي المدينة شهادة من كل ينتف لحيته.

قال الإمام أبو شامة وقد حدث قوم يحلقون لحاهم وهو أشد مما نقل عن المجوس من أنهم كانوا يقصونها، وهذا في زمانه رحمه الله فكيف لو رأى كثرة من يفعله اليوم؟؟ وماهم قاتلهم الله أنى يؤفكون؟ أمرهم الله بالتأسي برسوله، ﷺ، فخالفوه وعصوه وتأسوا بالمجوس والكفرة وأمرهم الله بطاعة رسوله، ﷺ، وقد قال، ﷺ، أعفوا اللحى، فعصوه وعمدوا إلى لحاهم فحلقوها، وأمرهم بحلق الشوارب

فأطالوها، فعكسوا القضية وعصوا الله جهارًا بتشويه ماجمل الله به أشرف شيء من ابن آدم وأجمله، ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنًا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء﴾ اللهم إنا نعوذ بك من عمى القلوب، ورين الذنوب، وخزي الدنيا وعذاب الآخرة: ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ـ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾.

وفي هذا كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد: ﴿من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدًا﴾. والله أعلم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

جماد الأولى ـ سنة ١٣٥٤هـ

عبدالرحمن بن محمد بن قاسم

اصدارات دار القاسم

عنوان الكتاب	المؤلف	السعر
مستجابوا الدعاء	عادل محي الدين نصار	٣
صوت ينادي	عبدالملك القاسم	٤
من أوراق أم	ثناء محمد أبو صالح	٣
فوائد إيمانية	ابن قيم الجوزية	٤
آصبر واحتسب	عبدالملك القاسم	٤
الوقت أنفاس لا تعود	عبدالملك القاسم	٣
الهاربات إلى الأسواق	عبدالملك القاسم	٤
فجعلنا عاليها سافلها	عمر بن موسى الحافظ	٣
لا يـــدق	فاطمة بنت السراة	٣
الزمن القادم الأول	عبدالملك القاسم	٣
الزمن القادم الثاني	عبدالملك القاسم	٣
الزمن القادم الثالث	عبدالملك القاسم	٤

أولئك الأخيار	عبدالملك القاسم	٣
من أوراق معلمة	ثناء محمد أبو صالح	٣
أخي الحبيب قف	إبراهيم الغامدي	٣
خطوات نحو الشمس	فاطمة بنت السراة	٥
حوارات الطريق	عبدالملك القاسم	٤
حجاب المرأة	شيخ الإسلام/ ابن تيمية	٣
من أحكام الجنائز والأحداد	صالح العليوي	)
مختصر طبقات المكلفين	الشيخ/ عبدالله آل جار الله	٢
الميلاد الجديد	إبراهيم الغامدي	٣
والثمن الجنة	عبدالملك القاسم	٣
صدى المآذن	عبدالملك القاسم	٣
الغيبة	عبدالملك القاسم	٢
النميمة	عبدالملك القاسم	٢
الكذب	عبدالملك القاسم	٢
رسالة المساجد	د. محمد. القيسي	٣

لحظات ساكنة	عبدالملك القاسم	٥
أختــاه قفــي	إبراهيم الغامدي	٣
تكريم المرأة في الإسلام	محمد جميل زينو	٤
البيان المطلوب	الشيخ عبدالله آل جار الله	٢
التحقيق والايضاح	الشيخ عبدالعزيز بن باز	٢
الاصول الثلاثة	الامام/ محمد بن عبدالوهاب	٢
الحســـد	عبدالملك القاسم	٢
كيف نربي اولادنا	محمد جميل زينو	٣
الصـــلاة	الامام احمد بن حنبل	٤
تلـك الأيـام	خالد الجبرين	٣
التحذير من البدع	الشيخ/ عبدالعزيز بن باز	٢
العقيدة الصحيحة ومايضادها	الشيخ/ عبدالعزيز بن باز	٢
هل من مُشمر؟	عبدالملك القاسم	٤
من رسائل إلى صديق	محمد أبو الوفاء درويش	٦
الوسيلـــة	محمد أبو الوفاء درويش	٦
الشفاعـــة	محمد أبو الوفاء درويش	٦
القضاء والقدر	محمد أبو الوفاء درويش	٦
معالم على طريق العفة	عبدالوهاب الوطبان	٣
الأنس بعد الوحشة	محمد سعيد صقران	٢
راحة وأطمئنان	محمد سعيد صقران	٢
شباب الصحوة	فؤاد الشلهوب	٤